مؤمنون بلا حدود
Mominoun Without Borders
للدراسات والأبحاث

ملخص ندوة

المنطق واستعمالاته

11-12 فبراير 2017

قاعة صالون جدل الثقافي التابع للمؤسسة

الرباط –المغرب

أرضية الندوة:

يمكن الحديث عن المنطق من زوايا متعدّدة: من حيث طبيعته: جزءاً من الفلسفة أو آلة لكل العلوم؛ ومن حيث لغته في علاقة مع النحو والفلسفة؛ ومن حيث تاريخه في تطوّره ونماذجه وأشكاله؛ ومن حيث علاقته بالرياضيات باعتباره نظرية في البرهنة؛ من حيث دوره في تكوّن المعارف العلمية؛ من حيث تعدّد الأنساق الصورية فيه؛ ومن حيث الممارسة التخاطبية التحاججية؛ ومن حيث علاقته بأصناف التدليل الأخرى، الكلامية والأصولية (نسبة إلى علم الكلام وأصول الفقه) وغيرها...

وفي نطاق كل زاوية، تتناسل الأسئلة وتتعدّد الرؤى: فمنذ أرسطو إلى البحث في أسس الرياضيات يتحوّل حقل المنطق بتغيّر الأسئلة؛ بل إن أسئلة تطرح في علوم أخرى يكون لها انعكاس على المنطق بالذات، وكأنه ملجأ من يبحث عن حلول لمشاكل تبرز أمام الناظر في علمٍ ما وهو بصدد محاولات إيجاد حلول لها. وقد يجدر بنا أن نطرح السؤال: وما هو المنطق بدءاً؟

على سبيل المثال، لا الحصر، إن أحد أكثر المسائل إثارة لاهتمام الفلاسفة في العالم الإسلامي العربي قديما هو طبيعة المنطق هل هو آلة أم أنه جزء من الفلسفة. ولا شك أن لكل قول من هذين تبعات معرفية وقيمية شغلت وتشغل الناس قديما وحديثا. إن القول بانتساب المنطق إلى الفلسفة معناه القول بارتباطه مقدما بقيم وبمحتويات بعينها. أما القول بآلية المنطق، فمعناه القول بتحييده وفصله عن كل قيمة بعينها، ومن ثم إمكان وصله وتعليقه بكل القيم والمضامين الممكنة. من هنا فكما يمكن للمنطق أن يخدم خطابا إيديوجيا بعينه، يُمكن أن يخدم دينا أو خطابا دينيا بعينه، تماما كما يمكن أن يخدم خطابات فلسفية وعلمية...

الواقع أن رد الفعل تجاه هذا السؤال أو ذاك يعني جميع المهتمين والمنشغلين به سواء كان موضوع اشتغالهم هو المنطق الأرسطي، أو المنطق الرواقي، أو المنطق العربي الإسلامي... أو كان هو المنطق الصوري أو المنطق الطبيعي والحواري والحجاجي...كما يعني المنشغلين بالتحليل الإبستملوجي وتاريخ العلوم، خاصة في تقويمهم لمكانة المنطق في إنشاء المعارف والأقوال العلمية (النقاش عن أدوار الآليات المنطقية كالاستنباط والاستقراء والتمثيل وحدودها في الاكتشاف والاستكشاف وفي العرض والتنسيق)؛ كما قد يعني الفاعلين في قطاعات معرفية وثقافية مختلفة، كالأصوليين والمتكلمين والقانونيين...

لا نتصور أن تحيط هذه الندوة التي تعتزم مؤسسة مؤمنون بلا حدود تنظيمها أن تحيط بكل الأسئلة التي يجدر بنا إثارتها، كما أننا نتصور أن الورقة نفسها قد لا تكون قد عكست انشغالات المتخصصين اليوم جميعها، لكننا نتصور أن تعكس بعضا من هذه الانشغالات وجوانب من تلك الأسئلة.

من أجل هذا نقترح على المشتغلين والمهتمين بالمنطق، تأريخا أو تنظيرا، أن يتوجهوا بنظرهم إلى واحد من المحاور التالية:

- المنطق عبر تاريخه (المنطق الهندي، الأرسطي، الرواقي، المنطق في الحضارة الإسلامية...)، المنطق الحديث، المنطق الرياضي؛
- المنطق ومبادئ التفكير العلمي؛
- المنطق والعلوم الأخرى: رياضيات، علم الكلام، أصول الفقه، لسانيات؛
- المنطق من زوايا مختلفة: من زاوية صورية، طبيعية، حجاجية، بنائية ...؛
- التأريخ للمنطق: نصوص وتقاليد منطقية مختلفة، مخطوطات...؛
- المنطق بين دعاته ورافضيه.
- المنطق: آلة أم مضامين وقيم.
- التقاليد المنطقية في المغرب والعالم العربي اليوم

د. سعيد بنتاجر (المغرب)

باحث في المنطق ونظرية الحجاج والفلسفة التحليلية، أستاذ المنطق بجامعة الحسن الثاني، الدار البيضاء. صدر له: «تقويم الدليل الطبيعي بين المنطق الصوري والمنطق غير الصوري»، و»الاستدلال والتواصل غير اللغوي»

عنوان المداخلة: من المنطق الكلاسيكي إلى المنطق الحواري

«منطق الحوار» نظرية منطقية صورية طورها المنطقيان الألمانيان «لُورِنز لونتزن» و»كينو لورينز»؛ وهي توسيع للمنطق الكلاسيكي بإضافة البعد الجدلي له؛ أي الأخذ بعين الاعتبار التفاعل بين طرفين في حوار جدلي، مع احترام القواعد المنطقية المقررة في منطق القضايا ومنطق المحمولات.

غرضنا في هذه المداخلة، عرض نظرية منطق الحوار واستكشاف إمكاناتها النظرية والتطبيقية، باعتبارها بديلا لمناهج تقويم الاستدلالات الجارية في الحياة اليومية. ونقف فيها على الخصائص العامة للمنطق التقليدي (نموذج حساب القضايا وحساب المحمولات) وعرض الانتقادات التي وجهت إليها، ثم نعرض للمنطق الحواري: تعريفه، خصائصه وقواعده، إمكاناته النظرية والتطبيقية.

د. رشيد الراضي (المغرب)

باحث في المنطق واللغة؛ يشتغل أستاذا للتعليم العالي مساعدا بمركز تكوين الأساتذة بمكناس مادة الفلسفة، من أعماله كتاب الحجاج والمغالطة كتاب المظاهر اللغوية للحجاج

عنوان المداخلة: المنطق الاشتباهي: في نمذجة التفكير التقريبي

تتناول الدراسة نسقا منطقيا معاصرا هو المنطق الاشتباهي؛ وتستعرض في فقرات متتابعة سياق ظهور هذا المنطق وظروف تطوره الأولى ورهاناته العلمية كما أعلنها مؤسسه الأول لطفي زاده والتأويلات الثقافية التي رافقته والاعتراضات التي لاحقته. ثم تنتقل الدراسة إلى الوقوف عند مفهوم الاشتباه بوصفه المقولة النواتية التي يدور حولها التنظير المنطقي الاشتباهي لنمط مخصوص من التفكير هو الذي يصطلح عليه الاشتباهيون بالتفكير التقريبي، حيث تم تحديد هذا المفهوم، وبيان وجوه التمايز بينه وبين مفهوم الاحتمال الذي عادة ما يلتبس به، مع تحليل لمقترحات المنطق الاشتباهي في مراجعة فكرة الثالث المرفوع التي تعد واحدة من المبادئ الأصولية في التصور المنطقي التقليدي والدعوة إلى استبدال هذا المبدأ بتصور تدرجي لا ثنائي في النظر إلى المحمولات بما فيها محمول الصدق. وبعد ذلك، تنتقل الورقة إلى رصد المحصول الذي راكمه النظر المنطقي الاشتباهي خلال أزيد من خمسين عاما من الإنتاج، وذلك ضمن أبواب بحثية متمايزة متكاملة.

د. يوسف سيساوي (المغرب)

أستاذ المنطق في جامعة القاضي عياض مراكش. شارك في عدة ندوات وطنية ودولية.

عنوان المداخلة: التناقضات والشكوك في التفكير المنطقي المعاصر: نحو بناء منطق للفكر المركب

مع الثورة العلمية المعاصرة، وتحديدا مع الميكروفيزياء التي وقفت وبطريقة عقلانية على تناقض قوي طال أساس الواقع الإمبريقي (Heisenberg)، ومع انهيار اليقين الرياضي أساس المنطق الحديث في مجال التحليل أو حتى في مجال الهندسة على مستوى تماسك النسق الرياضي نفسه (Godel)؛ كل هذه المعطيات عجلت بتصدع العقل المنطقي الكلاسيكي، وبانهيار تصوراته الاختزالية المنحدرة من مبادئ الهوية، والثالث المرفوع، وعدم التناقض.

فكيف تم استيعاب هذه المستجدات العلمية من قبل الأنساق المنطقية المعاصرة؟

تحاول هذه الورقة، رصد آفاق وحدود المنطق المعاصر في تجاوز الصعوبات المنطقية التي أفرزتها الفيزياء والرياضيات المعاصرة (إشكالية التناقض) من خلال نموذجين اثنين:

نموذج المدرسة الرومانية مع لوباسكو L. Lupasco واقتراحه قيمًا بديلة للصدق من خلال منطق التعارض ومبدأ الثالث المتضمن (le tier inclu).

نموذج لطفي زاده L. Zadeh واقتراحه لمنطق غائم يقحم مفهوم الدرجة (le degré) في البراهين التقريبية التي يستعملها لمعالجة اللايقين واللادقّة.

د. إبراهيم مشروح (المغرب)

أستاذ المنطق بدار الحديث الحسنية، الرباط. من بين أعماله: طه عبد الرحمن: قراءة في مشروعه الفكري؛ الفلسفة والاختلاف لفرانسواز دستور (ترجمة)؛ ومقالات أخرى.

عنوان المداخلة: التمنطق والتفلسف: أصول تنازع الفلسفة التحليلية والفلسفة القارية الوجود والعدم

تروم هذه المداخلة بسطَ القول في مسألة إعمال المنطق في مجال الفلسفة أو إهماله، وذلك من خلال ردّ هذه المسألة إلى أصول التنازع بين الفلسفة القارية والفلسفة التحليلية بخصوص مكانة التمنطق في فعل التفلسف الضارب في جذور الفلسفة الغربية من بارمينيدس إلى لايبنتز: هل يشكل التمنطق عِقالا للتفلسف أم تُراه يمثل وسيلته الناجعة؟ وقد اخترت أن أعود إلى المنطلقات الأولى التي عالجت قضية العدم ثم أعرِّج على الصراع الذي طفحت فيه إشكالية إعمال المنطق في إقصاء الميتافيزيقا من قبل المناطقة الوضعانيين وعلى رأسهم حجتهم كارناب، وفي مقابل هؤلاء سأتناول تقويض الأسس الميتافيزيقية للمنطق من قبل الفلاسفة القاريين، حيث سأنظر في سرِّ الاختلاف القوي بين كارناب الذي شدد على ضرورة إعمال المنطق لإقصاء الميتافيزيقا، ليقصر بذلك التفلسف على التمنطق ثم ليختزل وظيفة الفلسفة في التحليل المنطقي، وبين هايدغر الذي واجه هيمنة المنطق على الفكر وعلى التفلسف الحيّ، ليفضح الأسس الميتافيزيقية الثاوية وراء المنطق.

د. خالد بوزوبع فنان (المغرب)

باحث في فلسفة المنطق والرياضيات، جامعة محمد بن عبد الله، فاس، المغرب. من إصداراته:

Réflexions sur le Principe de Continuité à partir du commentaire» des Elements d’Euclide « ٧ .d’Ibn al-Haytham sur la proposition I Arabic Sciences and Philosophy

عنوان المداخلة: التأسيس المنطقي لنظرية المجموعات

تعمل الورقة، في جزئها الأول، على قراءة التأسيس المنطقي للحساب، عند فريج، بناء على مبدإ الاحتواء؛ ذلك أن الأخير، وكما هو معروف، يؤدي إلى التناقض بنفس الطريقة التي أوصلت إلى التناقض مع مبرهنة كانتور. في الجزء الثاني، تتناول الورقة بالتحليل القانون الأساسي الخامس الذي يحدد العلاقة بين التصور وامتداده عبر التعادل المنطقي بين تعادل التصورات وتطابق امتداداتها.

د. عبد الرحيم البيدق (المغرب)

أستاذ المنطق، جامعة محمد الخامس. باحث في المنطق والفلسفة

عنوان المداخلة: التطبيق في المنطق: مقاربة علمية وفلسفية

يمكن أن نميز تطبيقات المنطق الذاتية عن تطبيقه في غيره من المجالات. ولبيان أوجه التطبيقات الذاتية اخترنا مثالا عن الأنساق المنطقية الموجهة التي تدرس العبارات من قبيل «من الممكن أن يكون الغزالي وزيرا». والغرض من ضرب هذا المثل هو الكشف عن المستوى الذي بلغته الأبحاث المنطقية المعاصرة. إنه مستوى عالي التعقيد وشديد التجريد كما يظهر من خلال الجهود المبذولة لتنسيق اللغة المنطقية وحسابها وتقويمها.

ذ. خالد الترغي (المغرب)

خالد الترغي، باحث مهتم بمنطق الممارسة الفقهية؛ من منشوراته كتاب المناظرة الفقهية من منطق الجدل إلى منطق الحوار

عنوان المداخلة: حق الفقيه في المنطق

كيف تصور الفقيه المنطق؟ وكيف اشتغل به؟ وكيف يُنتفع به اليوم؟ هذه ثلاث مسائل تعالجها هذه الورقة، وتحاول اقتراح أجوبة لها بطريقة حجاجية منطقية. وذلك من خلال محاور متسلسلة: أولها الوقوف على التصور الفقهي للمنطق؛ وفيه نرى مواقف متباينة نخلص بالمقارنة بينها إلى ثلاثة مكونات لما يمكن أن نصطلح عليه بالتصور الفقهي للمنطق: معقولية الاستدلال واحترام النسق وفعالية التخاطب.

د. محمد أيت حمو (المغرب)

أستاذ الفلسفة الإسلامية والثيولوجيا بكلية الآداب، ظهر المهراز بفاس (المغرب).
من إصداراته: فضاءات الفكر في الغرب الإسلامي: دراسات ومراجعات نقدية للكلام؛ مشكلة الأفعال الإنسانية بين «الخلق» الاعتزالي و«الكسب» الأشعري

عنوان المداخلة: الاستدلال ببرهان الخلف لدى المتكلمين: الغزالي أنموذجا

تسعى هذه المداخلة إلى الإبانة عن منزلة برهان الخلف في سلم أنماط الاستدلال الكلامية، والكشف عن مستواها من القوة أو الضعف في الإقناع، والإبانة عن توظيف االمتكلمين لهذا الاستدلال توظيفا جما في مناظراتهم، خصوصا أن جنس القول الكلامي ليس وضعا، بل رفعا لأقاويل الخصوم. ذلك أن هذا البرهان يحتاج إليه في الحجاج والاحتجاج للقضايا الكلامية في المناظرات خاصة، فهو الوسيلة المثلى التي تسهل على الناظر النقض والإبطال وتعرية الأصول والمقدمات التي اختارها الخصوم وارتضوها. ولذلك مثلنا لهؤلاء المتكلمين بأبي حامد الغزالي من خلال تتبع مكانة هذه الآلية الاستدلالية لديه، وأثرها في الإقناع، ليدرك القارئ ما كان عليه هذا القياس من مكانة رفيعة لا تقل مكانة عن غيرها من الأقيسة الأخرى التي حازت النصيب الأوفر من التتبع والدرس والإظهار.

د. سعيد البوسكلاوي (المغرب)

أستاذ الفلسفة، جامعة محمد الأول، وجدة– جامعة زايد، أبو ظبي. باحث في تاريخ علم الكلام والفلسفة الإسلاميّة وتلقّي الفلسفة اليونانيّة المتأخّرة من أبرز إصداراته: مفهوم الإرادة في الفلسفة الإسلاميّة المشّائيّة. كما ألّف وترجم وأشرف على أعمال أخرى.

عنوان المداخلة: دليل إبطال التسلسل بين الفلاسفة والمتكلّمين: الردود والردود على الردود

غاية هذا العمل القصوى دراسة كيف تلقّى الفلاسفة المسلمون دليل يحيى النحوي من استحالة التسلسل إلى ما لا نهاية له في الزمان. ونروم هنا، بالأساس، رصد بعض أوجه الاعتراض على هذا الدليل من قبل الفلاسفة المشّائين، وبالخصوص ابن سينا الذي تتبّع أقيسته ومقدّماته وحاول تفنيدها واحدة واحدة من الناحية المنطقيّة، وكذا إبراز بعض ردود المتكلّمين، وبالخصوص ابن غيلان، على ردود ابن سينا دفاعا عن دليل النحوي.

د. أحمد مونة (المغرب)

باحث في المنطق وأصول الفقه؛ أستاذ المنطق والأصول، جامعة عبد المالك السعدي، تطوان؛ من إصداراته: مقدمة في أصول الدلالة ؛ مداخل تجديد علم أصول الفقه عند طه عبد الرحمان؛ دراسة في الدلالات الأصولية والمقاصد الشرعية

عنوان المداخلة: علم المنطق والأصول، أية علاقة؟

يتقصد هذا العرض البحث في بعض المداخل المنهجية التي يتقاطع فيها النظر المنطقي والنظر الأصولي، وذلك من خلال معاودة التأمل في بعض الحدود التي استقرت في الدرس المنطقي من أجل الوقوف على المقومات الرئيسة لهذا العلم، والتي انحصرت في هذا العرض في مفاهيم ثلاثة: مفهوم القول ومفهوم الانتقال ومفهوم اللزوم. يتناول هذا العرض طبيعة مفهوم اللزوم الذي تتقوم بمقتضاه الدلالة الأصولية، وبهذا الصدد يقف العرض على أبرز الفوارق التي تتميز بها الدلالة الأصولية في مقابل الدلالة المنطقية من الجانب الوظيفي المتعلق ببناء الأدلة وتنزيلها.

ذ. عبد العلي العمراني جمال (المغرب)

باحث في المنطق والفلسفة في الإسلام. مدير أبحاث سابقا في المركز الوطني للبحث العلميCNRS ، باريس. من إصداراته:

Logique aristotélicienne et grammaire arabe (Paris : Vrin,1983);
Langages et philosophie Paris : Vrin1997

عنوان المداخلة: صلة المنطق بعلم النفس: عن مفهومي التصور والتصديق لدى ابن رشد

من تكوينه الأول، الفقهي والفلسفي معا، يبدو فكر ابن رشد منذ بداية تأليفه مطبوعا بمنهج القانون والمسطرة. ويتجلى ذلك في تناوله لمفاهيم تأسيسية لمختلف الصنائع، عليها تنبني موادها. ومن بين هذه المفاهيم، مفهوما التصور والتصديق التي تتفتح بهما صناعتا المنطق والعلم الطبيعي. في بداية مختصره في المنطق يحدد ابن رشد مفهومي التصور والتصديق ليرتب تحتهما – مع إدماج- آليتي الموطئ والفاعل – وسائر الكتب المنطقية التي تحدد إما موطئة أو فاعلة للتصور وأنواع التصديق القياسي من جدلي وبرهاني وخطبي...كذلك في مستهل كتاباته الطبيعية، نجد تحديد التصور والتصديق من التحديدات الأول. وإذا ما ذكرنا أن كتاب النفس في ترتيب أرسطو، كما هو الشأن عند ابن رشد بعده..

د. فتح الدين عبد اللطيف (المغرب)

رئيس شعبة الفلسفة بكلية الآداب بنمسيك، بجامعة الحسن الثاني- الدار البيضاء (المغرب) من منشوراته: «وضع المنطق في فقه ابن رشد»، «مفهوم العلم عند ابن رشد»

عنوان المداخلة: المنطق بين الخطابة والشعر: ابن رشد أنموذجا

تتغيا هذه المداخلة النظر في وضع الخطابة والشعر ضمن تلاخيص ابن رشد للأورغانون الأرسطي، من حيث الاستمرارية القائمة بين فنون المنطق (من برهانية وغير برهانية)، والتي يؤمنها مفهوم التصديق، وأخيرا في الطبيعة القياسية التي تسم فنون المنطق قاطبة.

فالتمييز بين فنون المنطق لا يقتضي فقط أن نأخذ بالاعتبار مقياس الصدق أو الكذب، بل أيضا نتعرّف الحالة المعرفية التي يوجد عليها الشخص الذي يعبر عن تصديقه لشيء ما. بتعبير آخر، فالتصديق يكتسي قيمة ليست فقط مرجعية، بل أيضا معرفية إبستمية. وبموجب هذا الطابع المعرفي الإبستمي الذي للتصديق يغدو من اليسير تجنب تحجيم الخطابة والشعرية في مظاهر انفعالية وجدانية. فالأمر يتعلق بفنين يحتفيان بقدرات الاستدلال (بمعنى القياس) والتفكير لدى الإنسان.

د. فؤاد بن أحمد (المغرب)

أستاذ الفلسفة ومناهج البحث، مؤسسة دار الحديث الحسنية، الرباط. باحث مهتم بتاريخ المنطق والفلسفة وعلم الكلام في الغرب الإسلامي خلال العصرين الوسيط والمتأخر. عضو مكتب الجمعية الدولية لتاريخ الفلسفة والعلوم العربية والإسلامية SIHSPAI، باريس. نظم ندوات وطنية، وشارك في ندوات وطنية ودولية. من إصدارته حديثا: ابن طملوس، الفيلسوف والطبيب: سيرة بيبليوغرافية (بيروت – الرباط – الجزائر– تونس: ضفاف للنشر – دار الأمان – منشورات الاختلاف – كلمة للنشر، 2017)؛ ابن طملوس، كتاب في المنطق: كتاب الأمكنة المغلطة وكتاب الجدل، تحقيق وتقديم وتعليق ف. بن أحمد (بيروت – الرباط – الجزائر– تونس: ضفاف للنشر – دار الأمان – منشورات الاختلاف – كلمة للنشر، 2016)؛ منزلة التمثيل في فلسفة ابن رشد (بيروت – الرباط – الجزائر: ضفاف للنشر – دار الأمان – منشورات الاختلاف، 2014)؛ تمثيلات واستعارات ابن رشد (بيروت – الرباط – الجزائر: ضفاف للنشر – دار الأمان – منشورات الاختلاف، 2012). «طريقة الجدل الفلسفي عند ابن رشد: القيم والمنافع والحدود»، MUSJ 63 (2012): 259– 320.

‚Three Masters and One Disciple: Ibn Tumlus Critical Incorporation of Al-Farabi' al-Gazali, Ibn Rušd,' In Andreas Speer and Thomas Jescke (eds.) Schüler und Meister, (39th Kölner Mediaevistentagung (Berlin- Boston: De Gruyter, 2016):556-537